

حولية دائرة الآثار العامة

المجلد الثالث والأربعون

عمّان

١٩٩٩

المملكة الأردنية الهاشمية

لجنة التحرير

الدكتور فواز الخريشة - المدير العام

الآنسة منى زغلول

الآنسة مي الشاعر

قيمة الاشتراك السنوي

خمسة عشر ديناراً (للأردن)

خمسون دولاراً أمريكياً (لبقية الاقطار شاملاً البريد السطحي)

تصميم وإخراج كمبيوتر: ماجدة ابراهيم

طباعة: مطابع المؤسسة الصحفية الاردنية «الرأي»

الآراء المطروحة في المقالات لا تمثل بالضرورة رأي دائرة الآثار العامة

تقبل المقالات حتى تاريخ ٣١ أيار من كل عام وترسل باسم:

حولية دائرة الآثار العامة

ص.ب: ٨٨

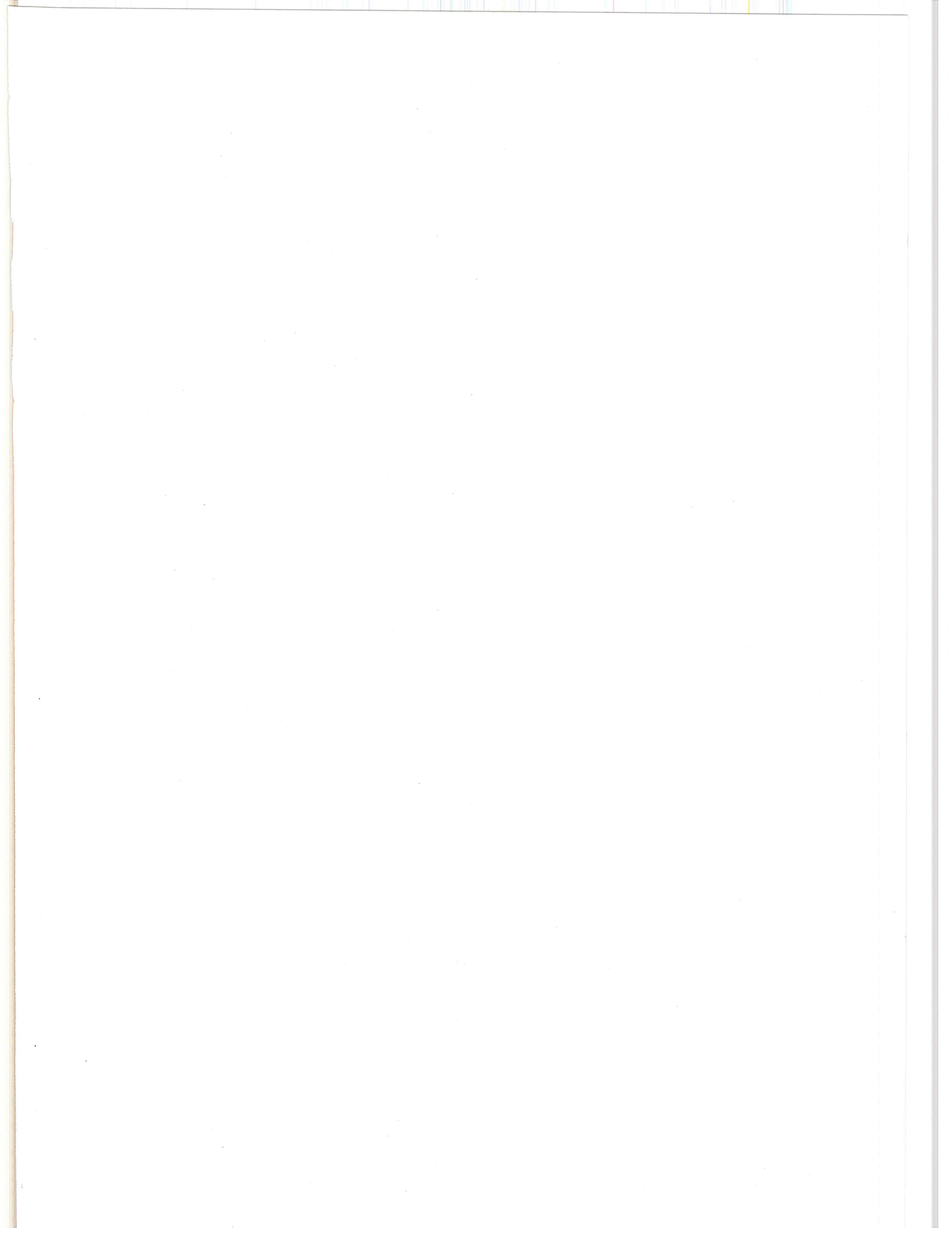
عان - الأردن

تلفاكس: ٠٩٦٢-٦-٤٦١٥٨٤٨

الفهرس

- نتائج أعمال مشروع الحفريات الأثرية في خربة ياجوز للأعوام ١٩٩٤ - ١٩٩٦

إمصطف سليمان ٥



نتائج أعمال مشروع الحفريات الأثرية في خربة ياجوز للأعوام ١٩٩٤-١٩٩٦

إعداد: امصيطف سليمان

مقدمة

السكني من الجهة الغربية ٢٢ م شمال / جنوب ويتم الدخول إلى كل من الكنيسة والمبنى السكني عن طريق درج عريض مؤلف من ثلاث درجات طول كل درجة ٣,٤٠ م وعرضها ٠,٥ م ، تؤدي إلى بوابة عرضها ٣,٤٠ م والتي تؤدي إلى ساحة مكشوفة مبلطة مساحتها ٩×٩م وفي زاويتها الشمالية الشرقية يوجد بئر ماء محفور في الصخر قطر فتحة ١م وعمقه ٦,٧٥م على شكل الجرس وقطره من الداخل ٣,٥ م ويتسع لحوالي ٣٠ م^٣ من الماء. وإن كلا من الدرج الخارجي والبوابة والساحة المبلطة المكشوفة وبئر الماء كانت جميعها تخدم السكان في الكنيسة والمبنى السكني.

الكنيسة البيزنطية

يبلغ طول الكنيسة ٢٨م شرق / غرب وعرضها ١٦,٨م شمال / جنوب تتكون من قاعة وسطى ورواقين جانبيين ومحراب (حنية المذبح) في يسار مدخل الكنيسة. الكنيسة مبنية على النظام البازيليكي تشبه من حيث المخطط كنيسة حسبان (Fig.4: Lawler 1980). (أرضيات الكنيسة مغطاة بالفسيفساء البيضاء والملونة ذات زخارف هندسية ودوائر متقاطعة شبيهة بتلك الموجودة في كنيسة الشونة الجنوبية (Piccirillo 1982) معظم هذه الأرضيات كانت قد دمرت حديثاً مع أن بعض أجزائها كان قد دمر ورمم قديماً وخاصة في الجهة الشمالية الشرقية بالإضافة إلى أنها كانت قد جددت حيث يوجد طبقتين من الأرضيات في الجهة الغربية .

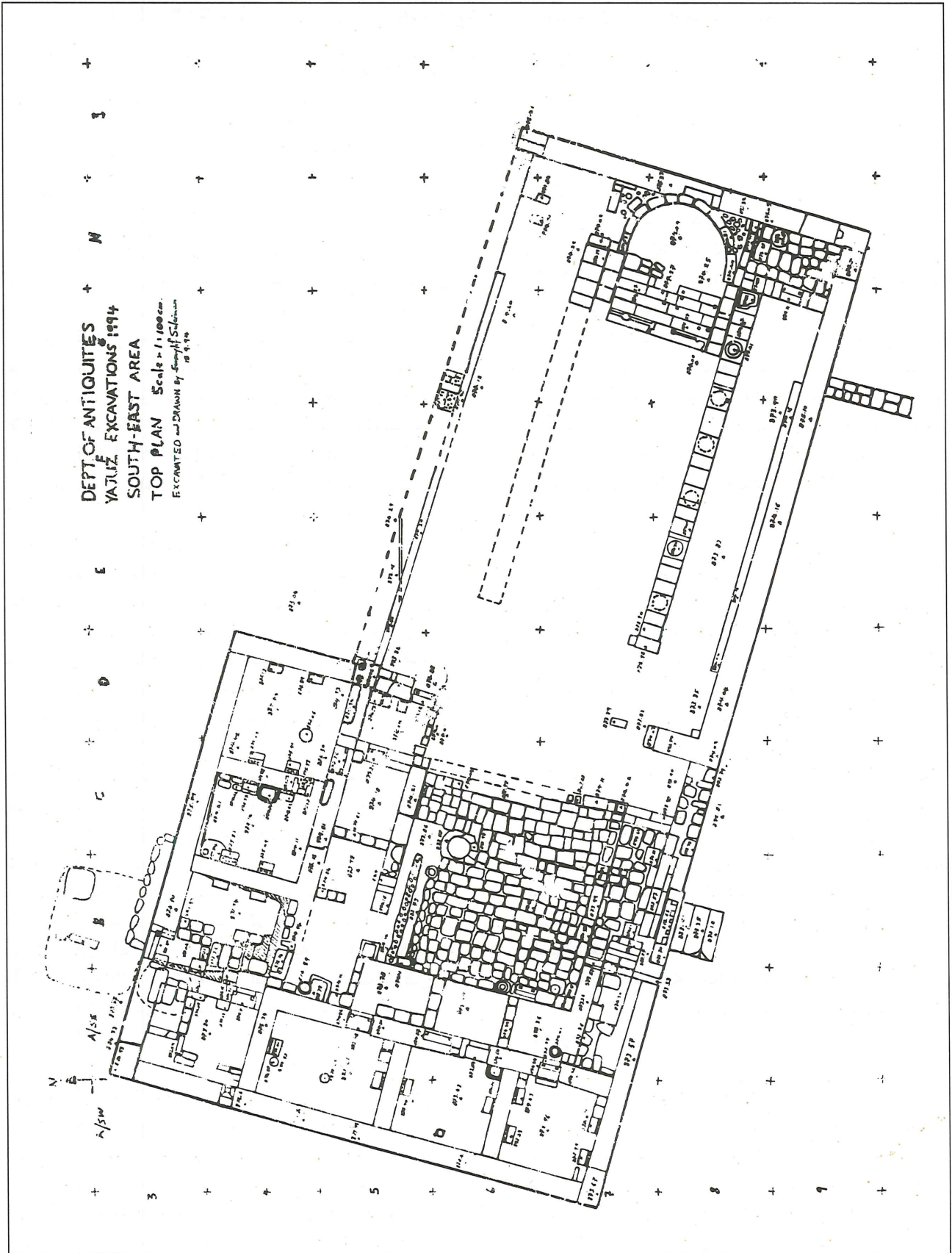
جدران الكنيسة مغطاة بالقصارة البيضاء الملونة باللون الأحمر، وسقفها مبني على عقود مغطاة بالقرميد الأحمر (شكل ٢) والكنيسة بشكل عام كانت مبنية من حجارة مباني رومانية قديمة كانت لمعبد لم يعرف موقعه حتى الآن. وكان من ضمن هذه الحجارة قواعد وأعمدة وتاجيات وأطاريق مزخرفة وحجارة مذابح (شكل ٣-٤). أما تاجيات الأعمدة فكانت إيونية وكورنثية مع تماثيل لرؤوس بشرية مشوهة الوجوه حيث تم طمس العينين والأنف والفم والأذنين عمداً (شكل ٥). وربما كان سبب تخريب الأرضيات الفسيفسائية الملونة قديماً وكذلك تشويه التماثيل

تقع خربة ياجوز الأثرية مباشرة إلى الشرق من مقبرة شفا بدران الحالية والمقامة أصلاً على القسم الجنوبي الغربي من خربة ياجوز، وعلى بعد حوالي كيلو متر واحد شمال طريق صويلح/الزرقاء وذلك ضمن حوض رقم (٢) تلعة نمر من أراضي قرية ياجوز في منطقة شفا بدران التابعة لمحافظة العاصمة. والموقع الأثري الذي يشتمل على خربة ياجوز مسجل في دائرة الآثار العامة على أنه آثار مدينة رومانية / بيزنطية (Department of Antiquities 1973 : Site 411) وكان عدد من العلماء الأثريين قد زاروا الموقع مثل C.R. Condor (1889), S. Merrill (1883), N. Glueck (1939), C. C. McCown (1930), ووصف هؤلاء الموقع على أنه آثار مدينة رومانية / بيزنطية كانت تستعمل كمحطة على بعد سبعة أميال من مدينة عمان (فيلادلفيا) على الطريق إلى جرش و تضم على الأقل كنيستين بالإضافة إلى مبان عامة ومقبرتين : المقبرة الأولى وتقع على السفح الشمالي أما الثانية فتقع على السفح الجنوبي.

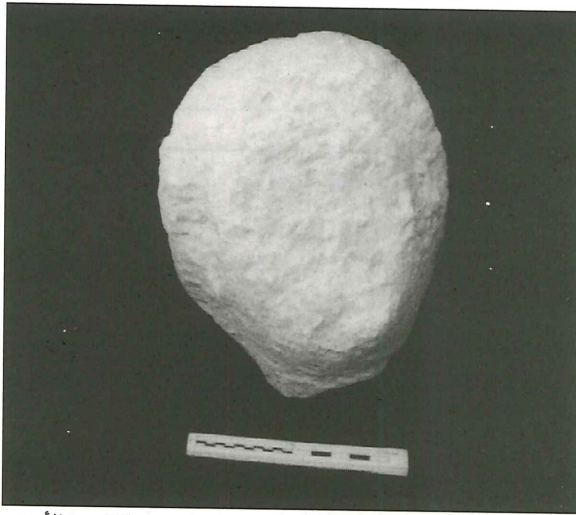
وفي عام ١٩٧٢م قام هنري ثومبسون بإجراء حفريات أثرية في قبر روماني في موقع الكوم الذي يشكل القسم الشرقي من خربة ياجوز (Thompson 1972:37-41) وفي عام ١٩٩٤ قامت دائرة الآثار العامة بأعمال الموسم الأول للحفريات الأثرية في موقع خربة ياجوز والذي امتد من تاريخ ٤/١ ولغاية ١٥/٩/١٩٩٤م ثم تلاه الموسم الثاني في عام ١٩٩٥م وذلك خلال الفترة من ٦/١٥ ولغاية ١٥/٩/١٩٩٥م (Suleiman 1996:457-462) ثم الموسم الثالث في عام ١٩٩٦م والذي امتد من تاريخ ٦/١٥ ولغاية ١٥/٩/١٩٩٦م وذلك بإشراف كاتب هذا التقرير.

الموسم الأول ١٩٩٤م

كان أهم نتائج أعمال الحفر والتقيب الأثري في موقع خربة ياجوز خلال الموسم الأول من عام ١٩٩٤م الكشف عن كنيسة بيزنطية مبنية على النظام البازيليكي الحق بها من الجهة الغربية مبنى سكني مؤلف من عدة غرف (شكل ١). يبلغ طول الكنيسة مع المبنى السكني ٥٥,٥ م شرق / غرب وعرض المبنى



شكل (١) ياجوز ١٩٩٤: مخطط الكنيسة والمبنى السكني.



شكل (٥) ياجوز ١٩٩٤: تمثال رأس بشري من الحجر الكلسي الأبيض معالم الوجه غير واضحة.

١٣,٥ م وعرض ٠,٣٥ م وارتفاع ٠,٣٠ م.

الرواق الأوسط أو القاعة الوسطى

يمتد الرواق الأوسط أو القاعة الوسطى بين مسطبة محراب الكنيسة ومدخلها من الغرب بطول ٢٠ م وبين جداري قواعد الأعمدة عرض ٠,٩٥ - ١,٠٠ م (الجنوبي والشمالي بعرض ٠,٦٥ م. والجدير بالذكر أن الجدار الشمالي لقواعد الأعمدة مدمر تماما ولكن معظم حجارتها موجودة، أما الجدار الجنوبي فكان يحمل سبعة قواعد أعمدة معظمها موجود مع قسم كبير من أجزاء الأعمدة والتاجيات التي كانت مبنية على الطراز الكورنثي ومنحوت عليها في الأربع جهات أشكال رؤوس بشرية ملامحها مشوهة أو ممسوحة، على أحدها نقش شكل صليب. أما الأرضية فكانت من الفسيفساء البيضاء والملونة ولكنها مدمرة حيث يوجد جزء بسيط من الإطار الفسيفسائي الملون في الجهة الجنوبية الشرقية قرب مسطبة المحراب والتي ربما كانت قد دمرت بسبب ما عرف بأزمة الأيقونات. أما الأطاريف التي كانت فوق تاجيات الأعمدة فكانت تمثل حيوانات خرافية وطيور مثل الصقر وعصافير تنقر ثمار الرمان .

الرواق الجانبي الشمالي

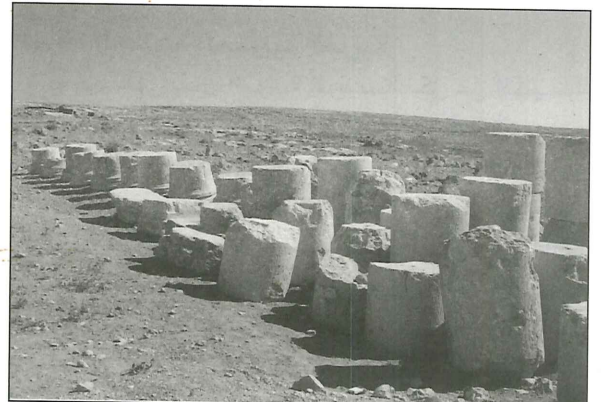
يبلغ طول الرواق الجانبي الشمالي حوالي ٢٢ م وعرضه ٢,٥ م مع مقعد جانبي مغطى بعدة طبقات من القصارة البيضاء على طول الجدار الشمالي من الداخل بطول ٢٠ م وعرض ٠,٣٥ م وارتفاع ٠,٣٠ م. يبدو أن أرضية الفسيفساء وفي أقصى الجهة الشرقية كانت قد رمت في فترة لاحقة وفي أقصى الجهة



شكل (٢) ياجوز ١٩٩٤: بلاطات قرميد فخارية.



شكل (٣) ياجوز ١٩٩٤: الأطاريف والتاجيات الرومانية المزخرفة التي أعيد استعمالها في بناء الكنيسة البيزنطية.



شكل (٤) ياجوز ١٩٩٤: قواعد وأجزاء الأعمدة الرومانية التي أعيد استعمالها في بناء الكنيسة البيزنطية.

بسبب ما عرف بحرب الأيقونات في القرن الثامن الميلادي (العدوي ١٩٥٨: ٨٦-٨٧ عاقل ١٩٦٨: ١٤٨-١٤٩، بيشة ١٩٨٧: ١١-١٦، ساري ١٩٩١: ٢٧). وفيما يلي وصف لأجزاء الكنيسة البيزنطية

الرواق الجانبي الجنوبي

يبلغ طول الرواق الجنوبي ١٩,٥ م وعرضه ٢,٨٥ م وأرضيته من الفسيفساء البيضاء وأجزاء منها كانت قد دمرت في السابق. ويوجد مقعد طويل مغطى بالقصارة البيضاء على طول الجدار الجنوبي من الداخل بطول

استخدم كطاولة دائرية.

الغرفة الجانبية الشمالية الشرقية

تقع هذه الغرفة شمال المحراب، وطولها ٢,٧٢ م وعرضها ١,٩٢ م وجدرانها مقصورة وأرضيتها مدمرة قديما. ويوجد في الجهة الجنوبية الغربية من الغرفة حوض صغير محفور في الصخر ومقصور طوله ١م وعرضه ٠,٤٦ م وعمقه ٠,٢٠ م.

الغرفة الجانبية الشمالية الغربية

تقع هذه الغرفة غرب الرواق الشمالي، وطولها ٢,٥ م وعرضها ٢,٣٠ م ولها مدخل في نهاية الجدار الشرقي للغرفة عرضه ١م. أرضية الغرفة من الفسيفساء البيضاء والملونة رصفت على شكل دوائر متقاطعة وتمتد تحت الجدار الجنوبي للغرفة وفوق امتدادها توجد طبقة فسيفساء ملونة عرضها حوالي نصف متر شبيهة بالأرضية الفسيفسائية الموجودة في الغرفة الجنوبية الغربية. جدران الغرفة مغطاة بالقصارة البيضاء، ويبدو أن جداري الغرفة الجنوبي والغربي كانا قد أضيفا في فترة لاحقة من بناء الكنيسة.

الغرفة الجانبية الجنوبية الغربية

يوجد على يمين البوابة الرئيسية لكل من الكنيسة والمبنى السكني ممر عرضه ٢,٢ م وفي نهايته درجة طولها ٢,٢ م وعرضها ٠,٤ م تؤدي للغرفة الجانبية الجنوبية الغربية التي يبلغ طولها ٢,٥ م وعرضها ٢,٤ م وأرضيتها من الفسيفساء البيضاء والملونة رصفت بشكل زخارف هندسية. جدران الغرفة كانت مغطاة بالقصارة البيضاء.

المبنى السكني البيزنطي

يرتبط المبنى السكني البيزنطي بالكنيسة من الجهة الغربية ويمتد شمال وغرب الساحة المبلطة المكشوفة. وهو مكون من سبعة غرف مبنية من الحجارة المشذبة وشبه المشذبة وحجارة مباني رومانية أقدم بالإضافة إلى غرفتين محفورتين في الصخر في الزاوية الشمالية الغربية من المبنى السكني. ويوجد على يسار البوابة الرئيسية بقايا درج ربما كان يؤدي إلى برج وإلى الغرب من هذا البرج داخل الجدار يوجد مصرف مياه يمتد من الزاوية الجنوبية الغربية للساحة المكشوفة المبلطة عبر الجدار تحت الدرج حيث تخرج المياه العادمة ومياه الأمطار إلى خارج المبنى.

أما غرف المبنى المبنية من الحجارة فكانت سقوفها

الغربية عثر على ثلاثة فلوس برونزية بيزنطية اثنين منها للإمبراطور جوستين الأول (٥١٨-٥٢٧ م) والثالث للإمبراطور انستاسيوس الأول (٤٩١-٥١٨ م) (قوس وطراونة ١٩٩١: ٤٢-٤٣; Zayadine 1977-78: Pl.XXX: 14; شكل ٦).

المحراب أو حنية الكنيسة

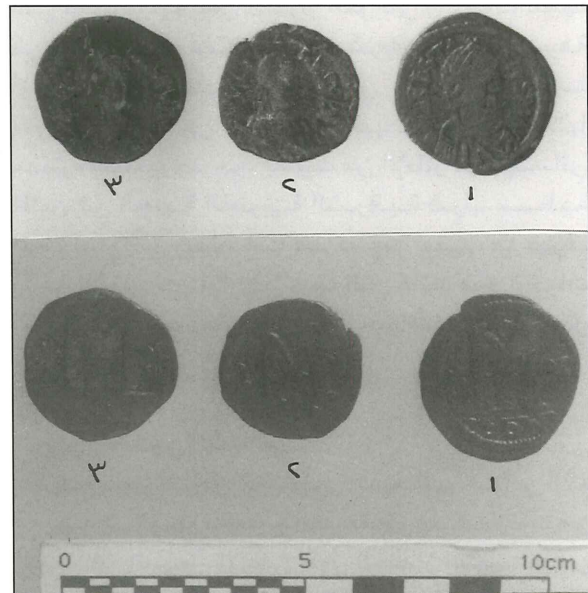
يقع المحراب أو حنية الكنيسة في وسط الجهة الشرقية من الكنيسة، قطره ٥ م ولا تزال ثلاثة مداميك من جدار المحراب قائمة أما الأرضية فدمرة قديما.

مسطبة المحراب

تقع المسطبة أمام المحراب وطولها ٥,٥ م وعرضها ٢,٥ م وارتفاعها ٠,٢٥ م، وهي بحالة جيدة ومحفور فيها قنوت قاعدة الشاشة Screen ويوجد صفيان من البلاطات الحجرية على طرفي المسطبة بعرض ٠,٤٥ م والتي يبدو أنها أضيفت بعد بناء الكنيسة، حيث أن أرضية الفسيفساء البيضاء في الرواق الأوسط تمتد تحتها ولذلك فإن عرض المسطبة عند بناء الكنيسة كان حوالي ٤,٦ م.

الغرفة الجانبية الجنوبية الشرقية

تقع هذه الغرفة جنوب المحراب طولها ٢,٧٥ م، لها مدخل في وسط الجدار الغربي للغرفة عرضه ٠,٩٣ م وأرضيتها مبلطة. ويوجد حجر عمود (Drum) مبني في الزاوية الشمالية الشرقية من الغرفة كان قد



شكل (٦) ياجوز ١٩٩٤: ثلاثة فلوس برونزية بيزنطية: ١) للإمبراطور جوستين الأول (٥١٨/٥٢٧م). ٢) للإمبراطور انستاسيوس الأول (٤٩١/٥١٨م).

فيؤدي للغرفة الرابعة (الغرفة الصغيرة المحفورة في الصخر) أما باتجاه الأمام فيؤدي إلى مدخل الغرفة الخامسة (الغرفة الكبيرة المحفورة في الصخر). أثناء النزول على الدرج وقبل الوصول إلى مدخل الغرفة الرابعة على اليسار يوجد مدخل الغرفة السادسة وعلى يمينه توجد قاعدة العقد الجنوبي للغرفة الثالثة حيث يوجد في وسطه حجر منقوش عليه شكل صليب. وسقف الغرفة الثالثة مرتفع بالنسبة للغرف الأخرى في المبنى السكني وهو مكون من عقدتين باتجاه شرق/غرب. ويوجد أمام الغرفة الثالثة ساحة خدمات طولها ٤,٣٠ م وعرضها ٢,٣٠ م وفي زاويتها الشمالية الغربية حوض حجري دائري الشكل قطره ٠,٤ م وارتفاعه ٠,٧٥ م.

الغرفة الرابعة

تقع هذه الغرفة جنوب غرب الغرفة الخامسة وهي محفورة في الصخر، كان لها مدخل مبني من الحجارة ولكنه الآن مدمر، وأرضيتها مكونة من ثلاث بلاطات حجرية مستطيلة الشكل طولها ٢,٢٥ م وعرضها ٢,٢٠ م وسقفها الحجري يمتد تحت الغرفة السادسة.

الغرفة الخامسة

تقع هذه الغرفة في الزاوية الشمالية الغربية من المبنى السكني وهي محفورة في الصخر ومدخلها في وسط الجهة الجنوبية عرضه ١,١٠ م وارتفاعه ١,٩٠ م تحت الجدار الشمالي للمبنى. شكل الغرفة شبه دائري قطره ٥,٥ م شرق/غرب و ٤,٣٠ م شمال/جنوب. يوجد في أرضية الغرفة الصخرية في الزاوية الشمالية الشرقية حفرة لتجميع مياه الأمطار المتسربة إلى داخل الغرفة وأبعادها ١,٢٠ × ١,٠ × ١,٠ م.

الغرفة السادسة

تقع هذه الغرفة غرب الغرفة الخامسة وفوق الغرفة الرابعة، طولها ٤,٦٠ م وعرضها ٣,٠ م وأرضيتها من القصارة البيضاء فوق الصخر الطبيعي. وسقفها مكون من عقدتين باتجاه شرق/غرب ومدخلها في الجهة الجنوبية الشرقية للغرفة عرضه ٠,٨٥ م.

الغرفة السابعة

تقع هذه الغرفة جنوب الغرفة السادسة وطولها ٥,٢٠ م وعرضها ٣,٩٠ م وسقفها مكون من عقد واحد باتجاه شمال/جنوب وأرضيتها من القصارة البيضاء فوق الصخر الطبيعي حيث يوجد عمودين بدون قواعد، الأول قرب قاعدة العقد الشمالي والثاني

مبنية على شكل عقود وأرضياتها مرصوفة بالفسيفساء البيضاء (Tesserae) أو القصارة البيضاء مع الإسمنت فوق الصخر الطبيعي، جدرانها مقصورة، أمام كل غرفة ساحة صغيرة على شكل غرفة خدمات غير مستوية، بعضها كان يحتوي على حوض ماء من الحجر المستطيل أو الأسطواني أو المخروطي الشكل أو حوض ماء محفور في الأرضية جدرانه مقصورة وقاعة من الفسيفساء البيضاء. وفيما يلي وصف لغرف المبنى السكني.

الغرفة الأولى

تقع هذه الغرفة في الزاوية الشمالية الشرقية من المبنى السكني طولها ٤,٧٠ م وعرضها ٤,٦٠ م وأرضيتها مرصوفة بالفسيفساء البيضاء (Tesserae) في وسطها حوض صغير دائري الشكل محفور في الصخر قطره ٠,٥٥ م وعمقه ٠,٢٠ م. للغرفة مدخل في وسط الجدار الجنوبي عرضه ٠,٩٠ م ومدخل آخر شمال غرب المدخل الأول في الجدار الغربي للغرفة عرضه ٠,٨٥ م وهو مغلوق ويؤدي للغرفة الثانية. أما سقف الغرفة فكان مكوناً من عقدتين باتجاه شرق/غرب. وأمام مدخل الغرفة يوجد ساحة خدمات صغيرة طولها ٢,٨٠ م وعرضها ٢,٥ م وأرضيتها من القصارة البيضاء مع الإسمنت فوق الصخر الطبيعي.

الغرفة الثانية

تقع هذه الغرفة غربي الغرفة الأولى، طولها ٤,٧٠ م وعرضها ٣,٨٥ م وأرضيتها من القصارة البيضاء فوق الصخر الطبيعي وسقفها مكون من عقدتين باتجاه شرق/غرب حيث يوجد حوض ماء حجري مستطيل الشكل مثبت بين قاعدتي العقدتين في وسط الجهة الشرقية من الغرفة فوق جدار حجري. ويوجد قناة ماء محفورة في الصخر عرضها ٠,١٥ م على طول الجهة الشمالية للغرفة تؤدي إلى حوض ماء محفور في الصخر ومقصور في الزاوية الشمالية الغربية من الغرفة. وأمام الغرفة ساحة خدمات صغيرة طولها ٢,٥ م وعرضها ٢,٢٠ م وأرضيتها من القصارة البيضاء مع الإسمنت فوق الصخر الطبيعي.

الغرفة الثالثة

تقع هذه الغرفة غرب الغرفة الثانية، طولها ٤,٧٠ م وعرضها ٤,٥٠ م ومدخلها في الزاوية الجنوبية الغربية عرضه ١,٣٠ م يؤدي إلى درج القسم العلوي منه محفور في الصخر والسفلي مبني من الحجارة ينزل إلى أرضية الغرفة باتجاه اليسار أو باتجاه اليمين

٣. ثلاثة فلوس برونزية بيزنطية وجدت في الزاوية الشمالية الغربية من أرضية الكنيسة البيزنطية. رقم التسجيل (SE/D5.9:177)، فلسان للإمبراطور جوستين الأول (٥١٨-٥٢٧م) والثالث للإمبراطور انستاسيوس الأول (٤٩١-٥١٨م).

٤. سراج فخاري بيزنطي (شكل ٧): رقم التسجيل (SE/A5.13:135) يشبه أسرجة وجدت في مدافن الدريبات في وادي السير (سليمان ١٩٨٤: لوحة ١/٢) وفي كنيسة الدير في ماعين (Piccirillo 1976: Pl.XXLX:1.5).

٥. كسرة من سراج فخاري بيزنطي عليه كتابة نافرة باللغة اليونانية (شكل ٨): رقم التسجيل (SE: 136) B7.1 ويشبه سراجا وجد في مدفن في قرية سال/إربد (الطعاني وملحم ١٩٩٤: شكل ٥ سراج رقم ٥).

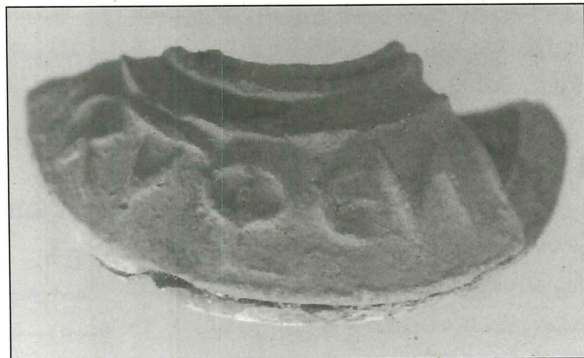
٦. غطاء جرة فخارية بيزنطية تستخدم للطبخ (شكل ٩:١): رقم التسجيل (SW/A6.2:131)

٧. زبيدة فخارية بيزنطية قاعدتها مقعرة مكسورة ومرممة وغير كاملة (شكل ٩:٢): رقم التسجيل (SE/A3.11:99).

٨. قارورة فخارية بيزنطية مخروطية الشكل، قاعدتها



شكل (٧) ياجوز ١٩٩٤: سراج فخاري بيزنطي.



شكل (٨) ياجوز ١٩٩٤: كسرة من سراج فخاري بيزنطي عليه كتابة باللغة اليونانية.

مثبت في وسط الغرفة. أما مدخل الغرفة فيقع في الجهة الجنوبية الشرقية من الغرفة وعرضه ١م. ويوجد أمام المدخل ساحة خدمات صغيرة طولها ٣,٠ م وعرضها ٢,٣٠ م، وتمتد من زاويتها الشمالية الشرقية قناة مياه مبنية من الحجارة عرضها ٠,٤ م تؤدي إلى بئر الماء في الزاوية الشمالية الشرقية من الساحة المبلطة المكشوفة.

الغرفة الثامنة

تقع هذه الغرفة جنوب الغرفة السابعة، طولها ٤,١٠ م وعرضها ٣,٧٥ م سقفها مكون من عقد واحد باتجاه شمال/جنوب، أرضيتها مرصوفة بالفسيفساء البيضاء وجدرانها مقصورة. يوجد في الزاوية الجنوبية الشرقية من الغرفة حوض محفور في الأرضية جدرانه مقصورة وأرضيته مرصوفة بالفسيفساء البيضاء وشكله شبه دائري قطره ٠,٦ م وعمقه ٠,٨ م. وللغرفة مدخل في الجهة الجنوبية الشرقية عرضه ٠,٨ م من الخارج و ١م من الداخل ويوجد أمام المدخل ساحة خدمات طولها ٢,٨٠ م وعرضها ٢,٣٠ م.

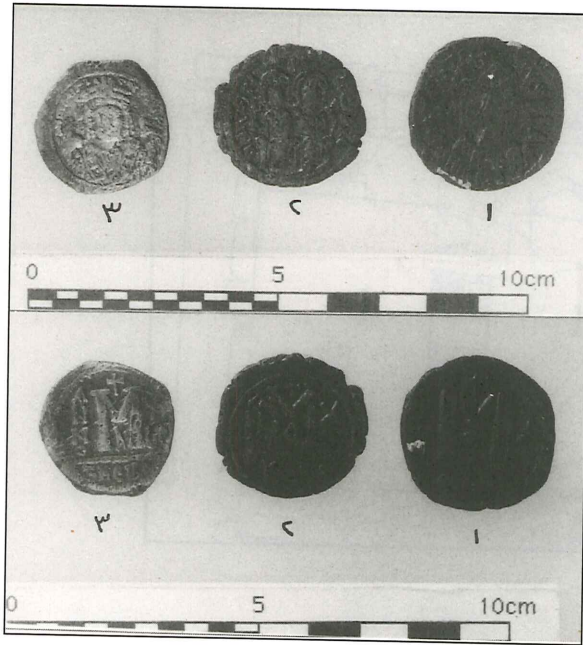
الغرفة التاسعة

تقع هذه الغرفة جنوب الغرفة الثامنة في الزاوية الجنوبية الغربية من المبنى السكني طولها ٣,٩٠ م وعرضها ٣,٧٥ م وأرضيتها من القصارة البيضاء فوق الصخر الطبيعي، سقفها مكون من عقدين باتجاه شمال/جنوب، ومدخلها في الجهة الشمالية الشرقية من الغرفة عرضه ٠,٧٥ م من الخارج ١م من الداخل حيث يوجد درجة صغيرة طولها ١م وعرضها ٠,٢٥ م. ويوجد على يسار المدخل من الخارج حوض حجري أسطواني الشكل قطره ٠,٤ م وارتفاعه ٠,٧ م. وأمام المدخل ساحة خدمات طولها ٣ م وعرضها ٢,٣٥ م، وفي الزاوية الجنوبية من الساحة ممر عرضه ٠,٨٠ م يؤدي إلى البوابة الرئيسية للمبنى السكني والكنيسة وفي نهاية هذا الممر يوجد مصرف للمياه العادمة يمتد من الساحة المبلطة المكشوفة إلى الخارج عبر الجدار الشرقي لمبنى السكني.

القطع الأثرية

١. ثلاث بلاطات من القرميد مربعة الشكل ٠,١٩ × ٠,١٩ م. رقم التسجيل (SE/B4.5:50; SE/A5.7:125-126)

٢. رأس تمثال بشري من الحجر الكلسي الأبيض، معالم الوجه غير واضحة رقم التسجيل (SE/Surface:91)

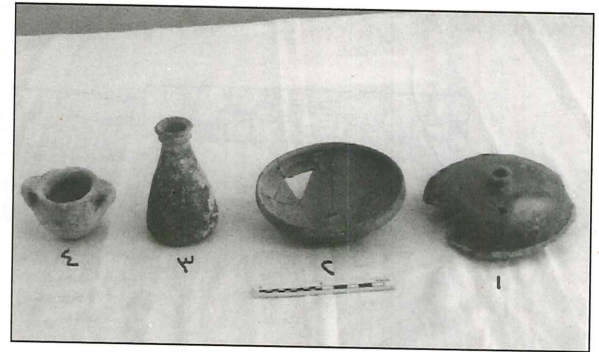


شكل (١١) ياجوز ١٩٩٤: ثلاثة فلوس بيزنطية
 ١. للإمبراطور انستاسيوس الأول (٤٩١-٥١٨ م)
 ٢. للإمبراطور جوستينيان الثاني (٦٨٥-٧١١ م)
 ٣. للإمبراطور ماركيان (٤٥٠-٤٥٧ م)

الموسم الثاني ١٩٩٥ م

تركزت أعمال الحفر والتقيب خلال الموسم الثاني ١٩٩٥ م في المنطقة الجنوبية الشرقية (SE Area) وذلك جنوب شرق الكنيسة البيزنطية المكتشفة خلال الموسم الأول ١٩٩٤ م، حيث تم الكشف عن عدد من المباني السكنية البيزنطية (Building Complex) المتصلة مع بعضها والمبنية من حجارة أخذت من مباني رومانية سابقة في الموقع. يستدل من القطع الأثرية الفخارية والنقود البيزنطية المكتشفة فيها بالإضافة إلى طريقة البناء أن هذه المباني تعود لعدة فترات سكنية لا تقل عن فترتين خلال العصر البيزنطي أي من منتصف القرن الخامس وحتى أوائل القرن الثامن الميلادي (شكل ١٢-١٤)، ويوجد شبه كبير بين هذه المباني السكنية أو المنازل وتلك المكتشفة في جبل القلعة والتي تعود للعصر البيزنطي (Bennett 1977: Pls.LXII,LXV:1, LXXLL:1). سقوف معظم الغرف في هذه المباني مكونة من العقود التي تتراوح بين عقدين وأربعة عقود مغطاة بالقرميد الفخاري. أما الأرضيات فكانت من الطين الحوري الأصفر الملبد جيدا فوق الصخر الطبيعي وكانت بعض هذه الأرضيات الطينية مغطاة بطبقة من القصارة البيضاء وقد عثر على عدد من المداخل الحجرية التي كانت تستعمل لدخل وتليد الأرضيات الطينية.

وفيما يلي وصفا موجزا لهذه المباني بالترتيب من



شكل (٩) ياجوز ١٩٩٤: أواني فخارية بيزنطية.

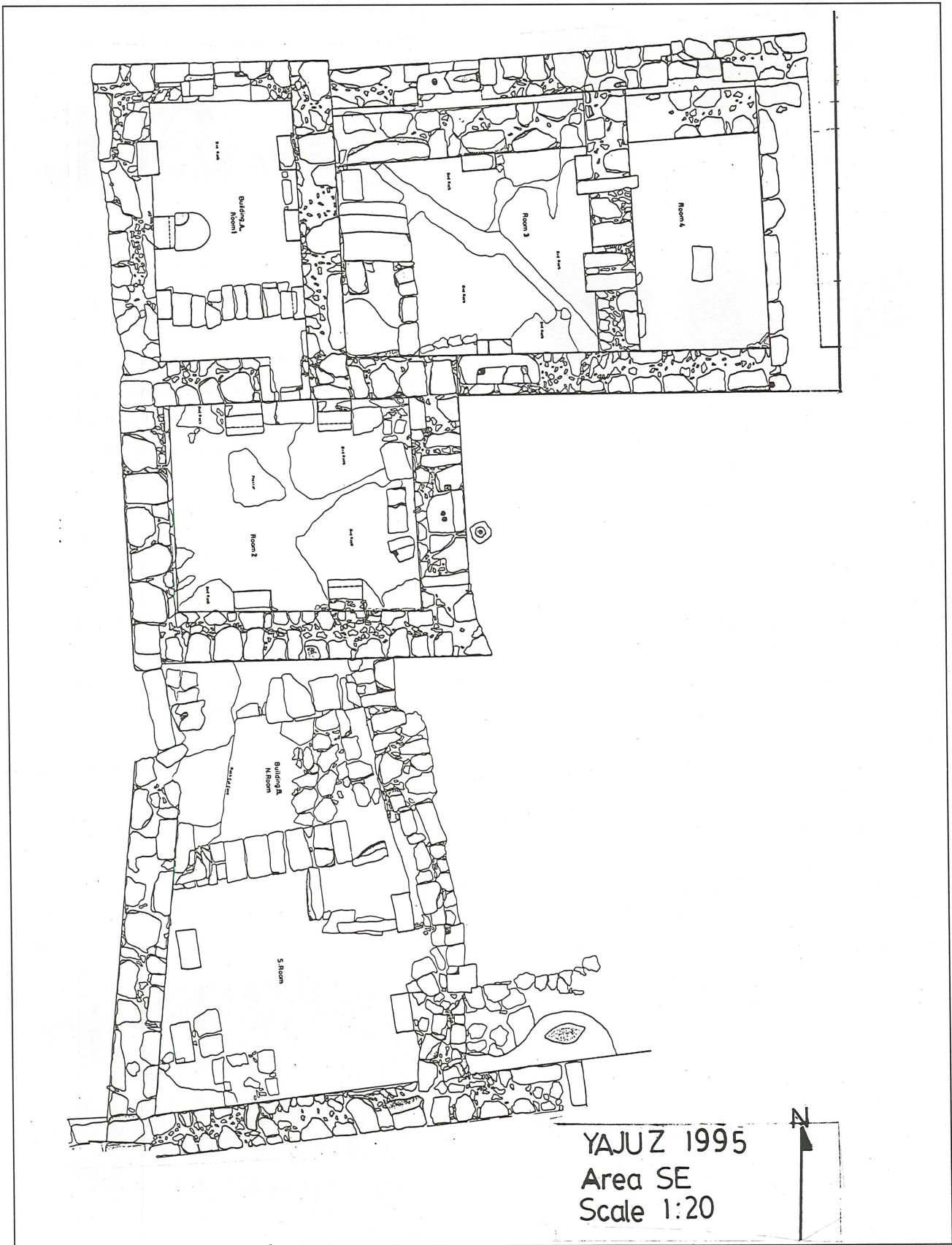
- مقموعة (شكل ٩:٣) رقم التسجيل (SW/A6.3:132)
 ٩. جرة فخارية بيزنطية صغيرة (Amphora) ذات مقبضين صغيرين، قاعدتها محدبة (شكل ٩:٤) رقم التسجيل (SW/A6.3:133).
 ١٠. كسرة صحن فخاري بيزنطي عليها كتابة لاتينية غير كاملة.. (OCTON? ..) (شكل ١٠) رقم التسجيل (SW/A6.2:142).
 ١١. ثلاثة فلوس برونزية بيزنطية (شكل ١١):
 ١. فلوس للإمبراطور انستاسيوس الأول (٤٩١-٥١٨ م) رقم التسجيل (SW/A5.7:178).
 ٢. فلوس للإمبراطور جوستينيان الثاني (٦٨٥-٧١١ م) رقم التسجيل (SE/B4.15:183).
 ٣. فلوس للإمبراطور ماركيان (٤٥٠-٤٥٧ م) رقم التسجيل (SW/A6.1:181).

تأريخ الكنيسة والمبنى السكني

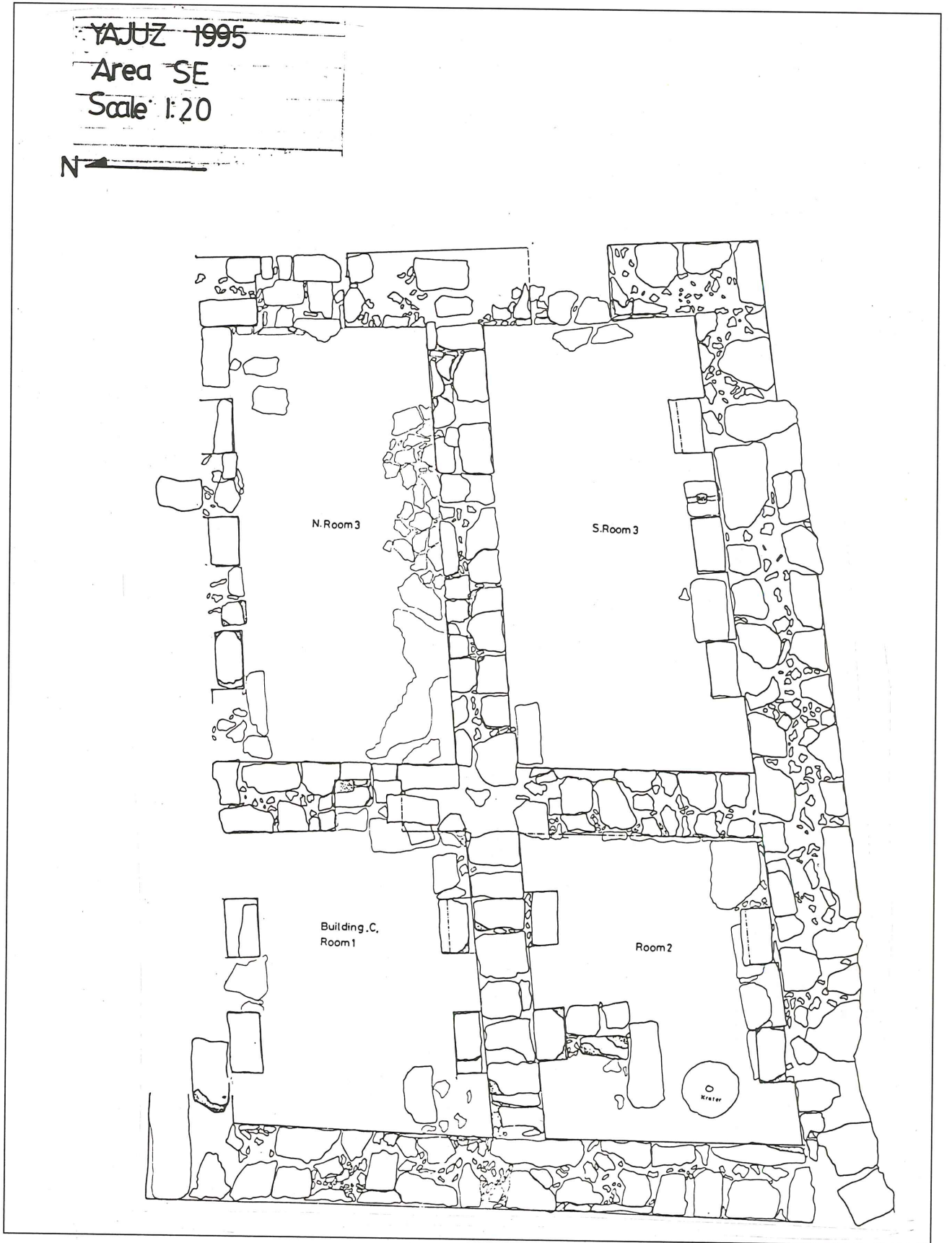
يبدو من دراسة القطع الأثرية المكتشفة وخاصة الفخارية منها والنقود البيزنطية وطريقة البناء والحجارة المستعملة أن كلا من الكنيسة البيزنطية والمبنى السكني المرتبط بها يؤرخان من منتصف القرن الخامس حتى أوائل القرن الثامن الميلادي.



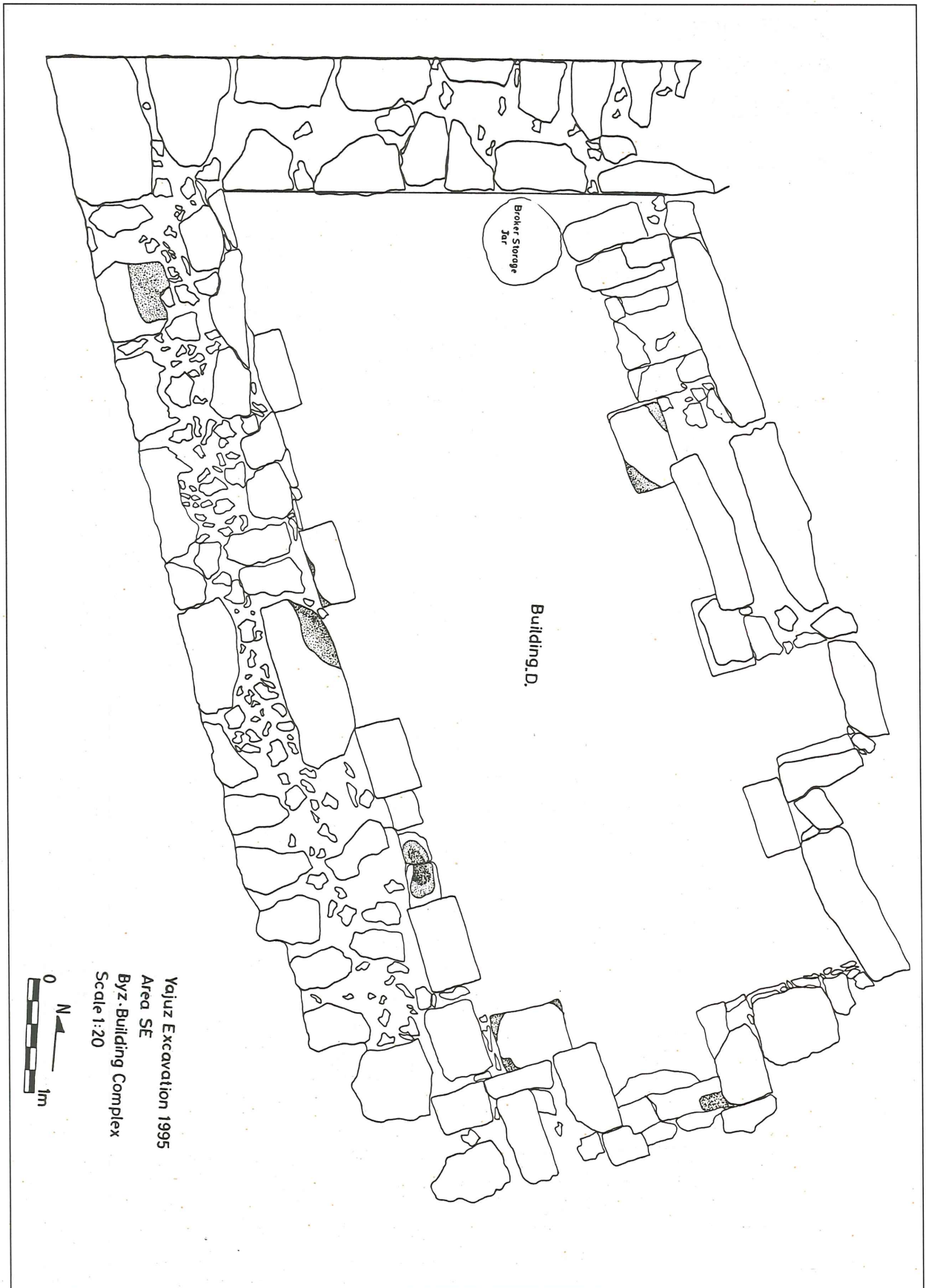
شكل (١٠) ياجوز ١٩٩٤: كسرة صحن فخاري بيزنطي يحمل كتابة يونانية.



شكل (١٢) ياجوز ١٩٩٥: مخطط المبنى السكني أ و ب.



شكل (١٣) ياجوز ١٩٩٥: مخطط المبنى السكني ج.



شكل (١٤) ياجوز ١٩٩٥ : مضطط المبنى السكني د.

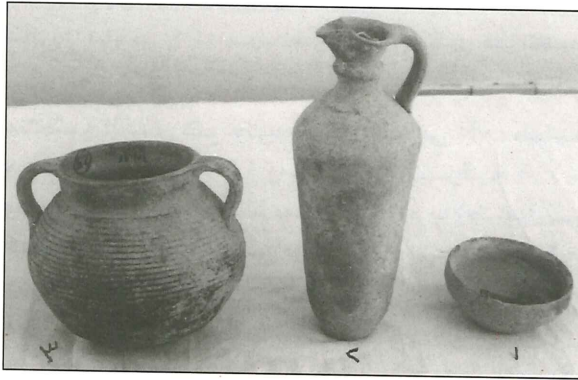
البيزنطي حيث كان سقفها خلال الفترة الأولى مكون من عقدتين باتجاه شمال/ جنوب وفي الفترة الثانية تم بناء عقدتين جديدتين باتجاه شرق/غرب ومدخل آخر في وسط الجهة الشمالية عرضه ٢,١ م وكذلك تم بناء درج مؤلف من ثلاث درجات تؤدي إلى طابق ثاني فوق الغرفة وذلك في الجهة الجنوبية الغربية. أرضية الغرفة من الطين الحورى الملبد جيدا فوق الصخر الطبيعي.

الغرفة الرابعة

تقع هذه الغرفة في الجهة الشرقية من الغرفة الثالثة، طولها ٥,١٥ م وعرضها ٢,٩ م أما سقف الغرفة فغير معروف حيث لا يوجد أثر لقواعد العقود على جوانب الغرفة، أما الأرضية فكانت من الطين الحورى عثر فوقها على عدد من القطع الفخارية وحوض حجري صغير وإناء بازلتي وقدر نحاسي متوسط الحجم وأنبوب نحاسي طوله حوالي ٢,٠ م وقطره ٢,٠٢ م يحتوي على بعض القطع النقدية البرونزية (شكل ١٦-١٩).

المبنى السكني ب- (Building Complex B) (شكل ٢٠)

هذا المبنى مكون من غرفة واحدة كبيرة غير



شكل (١٦) ياجوز ١٩٩٥: أواني فخارية بيزنطية.



شكل (١٧) ياجوز ١٩٩٥: إناء من الحجر البازلتي.

الشمال الى الجنوب :

المبنى السكني أ- (Building Complex : A)

يقع هذا المبنى مباشرة جنوب شرق الجدار الجنوبي للكنيسة بحوالي ٨ م ويتألف من أربعة غرف، وطوله من الشمال ١٣,٧ م وعرضه من الغرب ١٢,٨ م ومن الشرق ١٢,٣ م.

الغرفة الأولى (شكل ١٥)

تقع هذه الغرفة في الجهة الشمالية الغربية من المبنى السكني أ-، طولها ٥ م وعرضها ٣ م ولها مدخل من وسط الجهة الشمالية عرضه ١ م يقابله مدخل آخر في الجدار الجنوبي للغرفة عرضه ٠,٨٦ م يؤدي للغرفة الثانية. سقف الغرفة الأولى مكون من ثلاثة عقود باتجاه شرق/غرب. ويوجد حوض محفور في أرضية الغرفة الصخرية (قطره ٠,٧٥ م وعمقه ٠,٤ م) أسفل العقد الأوسط في الجهة الغربية من الغرفة. والعقد الجنوبي مهدم بكامله على أرضية الغرفة.

الغرفة الثانية

تقع هذه الغرفة جنوب الغرفة الأولى والثالثة، طولها ٥ م وعرضها ٣,٧٥ م ولها مدخل في وسط الجهة الشرقية عرضه ١,٥ م بالإضافة الى المدخل الموجود في وسط الجدار الشمالي الذي يؤدي للغرفة الأولى. وسقف الغرفة مؤلف من عقدتين باتجاه شمال/جنوب. أما الأرضية فكانت طينية مغطاة بطبقة من القصارة فوق الصخر الطبيعي.

الغرفة الثالثة

تقع هذه الغرفة في وسط الجهة الشمالية من المبنى أ- شرقي الغرفة الأولى، طولها ٥,٤ م وعرضها ٥,٢ م ولها مدخل في وسط الجهة الجنوبية عرضه ١ م. ويبدو أن هذه الغرفة استخدمت مرتين في العصر



شكل (١٥) ياجوز ١٩٩٥: الغرفة الأولى من المبنى السكني أ.

٢,٢٥ م . الجنوبي وطوله ٥ م من الشمال و ٥,٤ م من الجنوب و ٤,٧ م من الغرب و ٤,٧٥ م من الشرق. وللغرفة مدخل في وسط الجدار الشرقي عرضه ١ م وسقفها مؤلف من عقدتين باتجاه شرق/غرب ، أما الأرضية فكانت من القصارة البيضاء فوق الصخر الطبيعي والتي عثر فوقها على بعض الأسرجة الفخارية البيزنطية المعروفة بسراج جرش (Jerash Lamp) (شكل ٢١) والتي تشبه بعض الأسرجة التي وجدت في جرش (أبو دلو ١٩٩٣ : شكل ٣١) وفي دوحلة/ إربد (ساري ١٩٩١ : ١١ شكل ١٧) وكذلك بعض الأواني الفخارية (شكل ٢٢) والمدقات والوزنات الحجرية البازلتية (شكل ٢٣) كما عثر على حجر في مدخل الغرفة يحمل النقش اليوناني التالي: ([A]NTΩNEINOY) ويعني اسم انطونيوس (شكل ٢٤) . كما عثر على جرة فخارية بيزنطية أمام مدخل الغرفة (شكل ٢٥) وقارورة زجاجية (شكل ٢٦) .



شكل (٢١) ياجوز ١٩٩٥ : ثلاثة أسرجة فخارية بيزنطية.



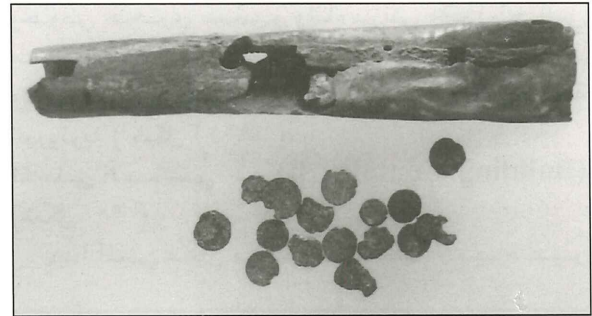
شكل (٢٢) ياجوز ١٩٩٥ : غطاء جرة طبخ وقارورة فخارية بيزنطية.



شكل (٢٣) ياجوز ١٩٩٥ : أدوات حجرية بازلتية.



شكل (١٨) ياجوز ١٩٩٥ : قدر نحاسي.



شكل (١٩) ياجوز ١٩٩٥ : انبوب نحاسي كان يحتوي على النقود البرونزية البيزنطية الموجودة في أسفل الصورة.

منتظمة الشكل تقع جنوب المبنى السكني -أ-، طولها من الجهة الغربية ٩ م ومن الجهة الشرقية ٧,٦ م وعرضها من الجهة الشمالية ٢,٦ م بالإضافة إلى كهف محفور في الصخر طوله ٣,٥ م وعرضه ٢,٥ م وعرض الغرفة من الجهة الجنوبية ٥,٤ م والتي تتألف من قسمين : الشمالي وطوله ٢,٦ م من الشمال و ٣,٧ م من الجنوب، ومن الغرب ٢,٥ م ومن الشرق



شكل (٢٠) ياجوز ١٩٩٥ : المبنى السكني ب و ج من الجهة الشمالية.

والتي قسمت إلى جزئين مستطيلين في فترة لاحقة . طول المبنى ج- من الشمال ٣,٢١ م ومن الجنوب ١٢,٥ م وعرضه من الغرب ٧,٤ م ومن الشرق ٦,٥ م، والأرضيات في الغرف جميعها مبنية من الطين الحورى وفوقها طبقة من القصارا البيضاء وفي بعض الأجزاء يوجد بلاطات حجرية غير منتظمة.

الغرفة الأولى

تقع هذه الغرفة في الجهة الشمالية الغربية من المبنى ج- وطولها ٣,٧ م من الشمال و ٣,٨ م من الجنوب وعرضها ٣,١٥ م من الغرب و ٣,١٠ م من الشرق، لها مدخل في وسط الجدار الشرقي عرضه ٠,٨٥ م يؤدي إلى القسم الشمالي من الغرفة الثالثة، سقف الغرفة مؤلف من عقدين باتجاه شمال/جنوب.

الغرفة الثانية

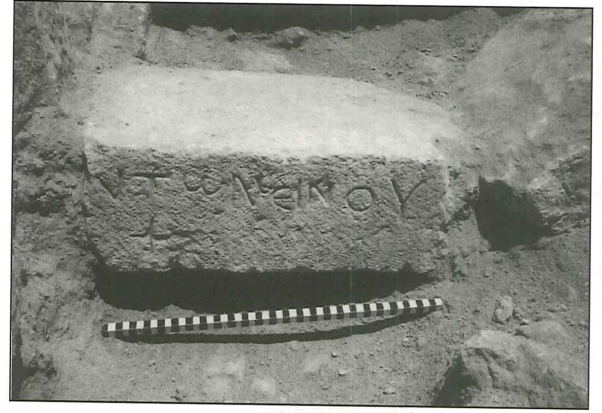
تقع هذه الغرفة جنوب الغرفة الأولى، طولها من الشمال ٤ م ومن الجنوب ٣,٨٥ م وعرضها ٣,٢٠ م من الشرق و ٣,٣٥ م من الغرب، لها مدخل مغلق في فترة لاحقة في وسط الجدار الشرقي عرضه ٠,٩ م، وسقفها مكون من عقدين باتجاه شمال/جنوب. وقد عثر في الزاوية الجنوبية الغربية من هذه الغرفة على نصف جرة تخزين فخارية (Storage Jar) كبيرة بداخلها جرة تخزين أخرى (Krater) مكسرة وقد تم ترميمها.

الغرفة الثالثة

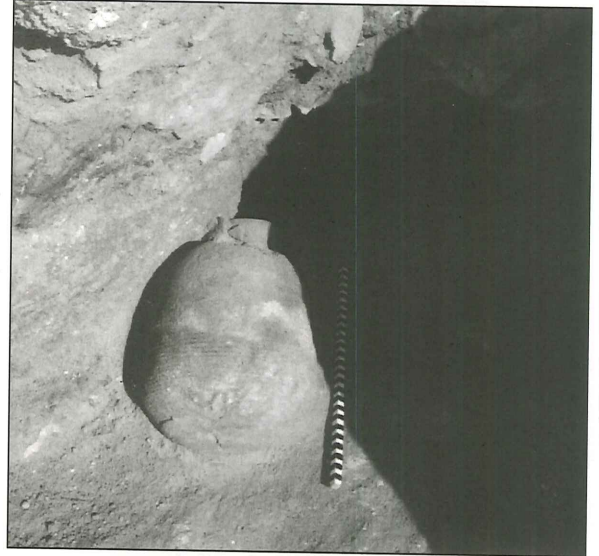
تقع هذه الغرفة شمال الغرفة الأولى والثالثة، ويبدو أنها استخدمت خلال فترتين في العصر البيزنطي، طولها من الشمال ٥,٥ م ومن الجنوب ٥,٨ م. ففي الفترة الأولى كانت الغرف عبارة عن غرفة واحدة كبيرة وسقفها مكون من ثلاثة عقود باتجاه شمال/جنوب، وفي الفترة الثانية قسمت الغرفة الكبيرة إلى جزئين: الشمالي وعرضه ٣,١ م وله مدخل في وسط الجهة الشرقية عرضه ٠,٧ م وبه درجتان للنزول إلى الأرضية التي كان قسم منها مبلط ببلاطات حجرية غير منتظمة والباقي من الطين الحورى. وفي الزاوية الشمالية الشرقية يوجد حجر بازلي مستطيل الشكل (٨,٤ × ٠,٤ م) يمتد بين قاعدة العقد وطرف الجدار الشرقي قرب المدخل. أما الجنوبي فعرضه ٣ م وله مدخل في وسط الجهة الشرقية عرضه ١,١٥ م، والأرضية من الطين الحورى.

المبنى السكني د- : (Building Complex D)

يقع هذا المبنى جنوب غرب المبنى السكني ج-



شكل (٢٤) ياجوز ١٩٩٥: نقش باللغة اليونانية وترجمته انطونيوس على المبنى السكني ب.



شكل (٢٥) ياجوز ١٩٩٥: جرة فخارية بيزنطية أمام مدخل المبنى السكني ب.



شكل (٢٦) ياجوز ١٩٩٥: قارورة زجاجية.

المبنى السكني ج- : (Building Complex C)

يقع هذا المبنى جنوب المبنى السكني ب-، جداره الشمالي مشترك معه مكون من غرفتين صغيرتين في الجهة الغربية وغرفة واحدة كبيرة في الجهة الشرقية

(SE/E13.10:51).

١٧. فلس برونزي بيزنطي (شكل ٢٧) رقم التسجيل (SE/D15.7:55) وهو للإمبراطور جوستين الأول

(٥١٨-٥٢٧ م)

١٨. مطرقة باب (Door Knocker) برونزية (شكل (١:٢٨) رقم التسجيل (SE/G11.2:54).

١٩. درة مغزل مزخرفة (شكل ٢:٢٨) رقم التسجيل (SE/E14.10:67).



شكل (٢٧) ياجوز ١٩٩٥: فلس برونزي بيزنطي للإمبراطور جوستين الأول (٥١٨/٥٢٧م).



شكل (٢٨) ياجوز ١٩٩٥: ١- مطرقة باب (Door Knocker) ٢- درة مغزل.

ويتألف من قبو كبير غير منتظم الشكل، طوله من الغرب ٨,٢ م ومن الشرق ٧ م وعرضه ٣,٩ م، وله مدخل في وسط الجهة الجنوبية عرضه ٠,٩٥ م، وسقفه مؤلف من أربعة عقود باتجاه شرق/غرب مدعومة من الخارج بحجارة مستطيلة الشكل. أما الأرضية فكانت من الطين الحوري فوق الصخر الطبيعي، وقد عثر في الزاوية الشمالية الشرقية منها على بقايا جرة تخزين فخارية كبيرة (Storage Jar).

القطع الأثرية

١. زبدية فخارية بيزنطية مقعرة القاعدة رقم التسجيل (SE/F 13.7:1).

٢. إبريق فخاري بيزنطي بمقبض واحد وقاعدته مقعرة وحافته مطعوجة رقم التسجيل (SE/G11.5:10).

٣. جرة تستعمل للطبخ فخارية بيزنطية رقم التسجيل (SE/G11.5:25) ووجد شبيهة لها في جبل القلعة (Zayadine 1977 - 78:Pl.XXIV).

٤. إناء من الحجر البازلتي رقم التسجيل (SE/G11.5:68).

٥. قدر نحاسي رقم التسجيل (SE/G11.5:52).

٦. أنبوب نحاسي يحتوي على عدد من النقود البيزنطية البرونزية رقم التسجيل (SE/G11.5:53).

٧. سراج فخاري بيزنطي رقم التسجيل (SE/E14.10:35).

٨. سراج فخاري بيزنطي رقم التسجيل (SE/F11.7:33).

٩. سراج فخاري بيزنطي رقم التسجيل (SE/F11.1:32) وهو أيضا من طراز أسرجة جرش (Jerash Lamps).

١٠. غطاء جرة تستعمل للطبخ فخارية بيزنطية رقم التسجيل (SE/G11.2:27).

١١. قارورة فخارية بيزنطية صغيرة لها مقبض واحد رقم التسجيل (SE/E14.4:7).

١٢. مدقة من الحجر البازلتي دائرية الشكل رقم التسجيل (SE/G11.5:73).

١٣. مدقة من الحجر البازلتي بيضاوية الشكل رقم التسجيل (SE/F16.1:76).

١٤. مدقة من الحجر البازلتي شبه دائرية الشكل رقم التسجيل (SE/E16.5:75).

١٥. وزنة من الحجر البازلتي مخروطية الشكل رقم التسجيل (SE/E13.8:94).

١٦. قارورة زجاجية غير كاملة رقم التسجيل

الموسم الثالث ١٩٩٦

تركزت أعمال الحفر والتنقيب خلال الموسم الثالث ١٩٩٦م في المنطقتين الشمالية الشرقية (NE Area) والجنوبية الشرقية (SE Area) في موقع خربة ياجوز وذلك على بعد حوالي ٥٠م شمال شرق الكنيسة البيزنطية المكتشفة في الموسم الأول ١٩٩٤م حيث تم الكشف عن قصر بيزنطي كبير شبه مستطيل الشكل (شكل ٢٩-٣٠) يمتد شمال/جنوب واستخدم خلال فترتين من العصر البيزنطي من القرن الخامس حتى أواخر القرن السابع الميلادي . ويبلغ طول القصر من الجهة الغربية ٤٥,٥٠ م ومن الجهة الشمالية ١٥,٥٠ م ومن الجهة الشرقية ٤٥,٣٠ م ومن الجهة الجنوبية ١٣,٧٠ م وللقصر مدخل رئيسي في وسط الجهة الغربية عرضه ١,٤٠ م يؤدي إلى ممر مدرج طوله ٥,١٠ م وعرضه ٢,٧٠ م مكون من ثلاث درجات عريضة (عرض الدرجة الأولى ٢,٤٠ م والثانية ١,٤٠ م والثالثة ١,١٠ م) تؤدي إلى ساحة مكشوفة طولها من الغرب ٧,٥٠ م ومن الشرق ٧,٨٠ م وعرضها من الشمال ٦ م ومن الجنوب ٦,٦ م وأرضيتها من الصخر الطبيعي المغطى بالطين والقصارة مع بلاطات حجرية منتظمة الشكل في الجهة الغربية من الساحة .

وعلى يسار الممر المدرج مدخل عرضه ١,٣٥ م يؤدي إلى بيت كبير كان مكون من طابقين حيث يوجد درج مؤلف من ثمان درجات (طول كل درجة ١م وعرضها ٠,٢٥ م وارتفاعها ٠,٢ م) يؤدي للطابق الثاني. على يسار المدخل ممر عرضه ١,٢ م في نهايته مدخل مغلق عرضه ١م والسقف مبني على شكل عقود مغطاة بالقرميد والأرضيات من الإسمنت المغطى بطبقة من القصارة .

ويبدو أن هذا البيت كان يخص مالك القصر، استعمل خلال فترتين من العصر البيزنطي، حيث كان خلال الفترة الأولى مكون من عقدين كبيرين باتجاه شمال/جنوب وأعيد تصميمه خلال الفترة الثانية فأصبح مكون من طابقين بعد بناء الدرج في الجهة الشمالية. ثم أصبح الطابق الأول مكون من ثلاثة أقسام وكل قسم مكون من أربعة عقود باتجاه شرق/غرب . طول البيت ٩,٢ م وعرضه ٦,٩ م ، وفيما يلي وصف موجز له:-

١. القسم الغربي وطوله ٥,٩ م وعرضه ٢,٤ م وسقفه مؤلف من أربعة عقود باتجاه شرق/غرب . يوجد في الجهة الشرقية منه ثلاثة محاريب أو خزائن حائط ، كل خزانة عرضها من ٠,٦ - ١,١ م وعمقها ١م وارتفاعها ١,٦٥ م.

٢. القسم الأوسط ويقع مقابل مدخل البيت الرئيسي وطوله ٦,٩ م وعرضه ٣ م ، يوجد في الجهة الشرقية

منه ثلاثة محاريب أو خزائن حائط ، وكل خزانة عرضها من ٠,٧ - ١,١ م وعمقها ١م وارتفاعها ١,٦٥ م.

٣. القسم الشرقي وطوله ٥,٧ م وعرضه ٢,٤ م ، له مدخل في وسط الجهة الشمالية عرضه ٠,٩ م وعلى يمينه مدخل كان موجودا في الفترة الأولى تم إغلاقه خلال الفترة الثانية من السكن . وفيما يلي وصف لباقي أقسام القصر البيزنطي:-

الغرفة الأولى

تقع هذه الغرفة في الجهة الشمالية الغربية من الساحة المتوسطة المكشوفة . وهي مربعة الشكل طول ضلعها ٤ م وسقفها مكون من عقدين باتجاه شرق/غرب ومدخلها في وسط الجهة الشرقية عرضه ١م . أرضيتها من الطين الحوري فوق الصخر الطبيعي باستثناء منطقة المدخل حيث الأرضية مغطاة ببلاطات حجرية صغيرة غير منتظمة الشكل . ويوجد موقد صغير قطره ٠,٢ م على يسار المدخل .

الغرفة الثانية

تقع هذه الغرفة في الجهة الشمالية من الساحة المتوسطة المكشوفة، استخدمت خلال فترتين من العصر البيزنطي . وكانت خلال الفترة الأولى بطول ٨م وعرض ٥,٤٤ م وأرضيتها من الفسيفساء البيضاء وفي القسم الشمالي منها زخارف فسيفسائية ملونة على شكل دوائر متقاطعة مساحتها ١,٢ × ١ م (شكل ٣١) . سقفها مكون من ثلاثة عقود باتجاه شرق/غرب ولها مدخل في وسط الجهة الجنوبية عرضه ٤,١ م وفي الزاوية الشمالية الغربية مدخل عرضه ١,١٥ م يؤدي للغرفة الرابعة، وفي وسط الجهة الشمالية مدخل عرضه ١م يؤدي للغرفة السادسة وفي الجهة الجنوبية الشرقية مدخل مغلق عرضه ٠,٧ م يؤدي للغرفة السابعة .

وفي الفترة الثانية قسمت الغرفة الثانية إلى غرفتين :

١. الغرفة الشمالية وأرضيتها من الفسيفساء البيضاء والملونة رصفت بزخارف هندسية على شكل دوائر متقاطعة ولم يحدث فيها أي تغيير .

٢. الغرفة الجنوبية وأرضيتها من الفسيفساء البيضاء، حيث تم بناء طابون كبير (قطره ١م وعمقه ٠,٥٥ م) في وسط الأرضية بعد أن خربت، وكذلك في الزاوية الجنوبية الغربية من الغرفة حيث تم بناء طابون صغير (قطره ٠,٤٥ م وعمقه ٠,٢ م) . وفي الزاوية الشمالية الغربية من هذه الغرفة يوجد قاعدة عمود



شكل (٢٩) ياجوز ١٩٩٦: مخطط القصر البيزنطي.

الغرفة الرابعة:

تقع هذه الغرفة شمال الغرفة الثالثة. طولها ٥ م وعرضها ٣ م ومدخلها في وسط الجهة الشرقية، عرضه ١٥ م. وسقفها مكون من عقدتين باتجاه شمال/جنوب، وقد استعملت في العقد الشرقي أجزاء أعمدة حجرية كقاعدة للقصر. كانت أرضية الغرفة من الطين الحورى فوق الصخر الطبيعي. وقد عثر في الطمغ فوق الأرضية على قاعدة تمثال حجري لنسر يبدو أنه يعود لمبنى من العصر الروماني. ويوجد على هذه القاعدة نقش باللغة اليونانية (شكل ٣٢) وفيما يلي نص النقش^١:-

النقش باللغة اليونانية

Δ.Ο.ΚΙΛΟΥΑΝΟC
ΑΚΥΙΛΙΦΕΡ
ΕΥ [ΣΕΒ]ΩΝ ΑΝΕΘΗΚΕΝ

الترجمة باللغة العربية^١

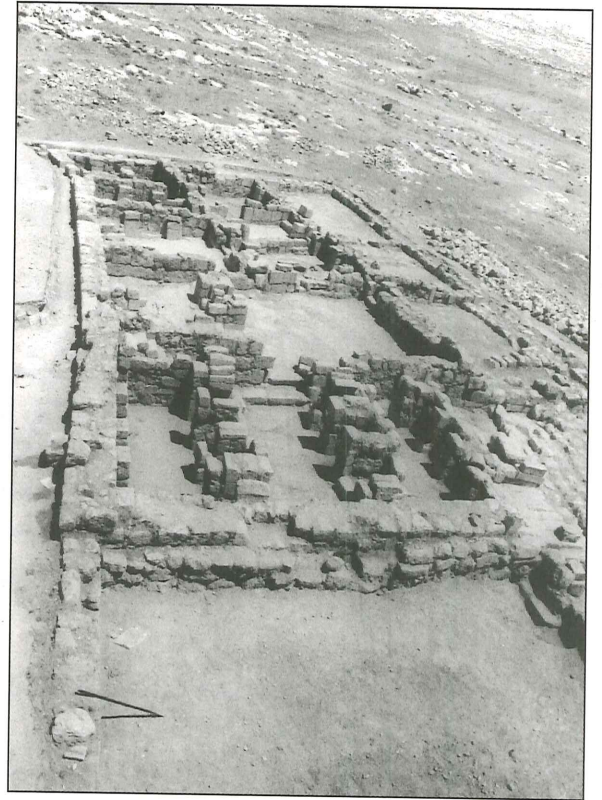
الى الاله زيوس
سلفانوس
حامل النسر
قدم بتقوى

الغرفة الخامسة

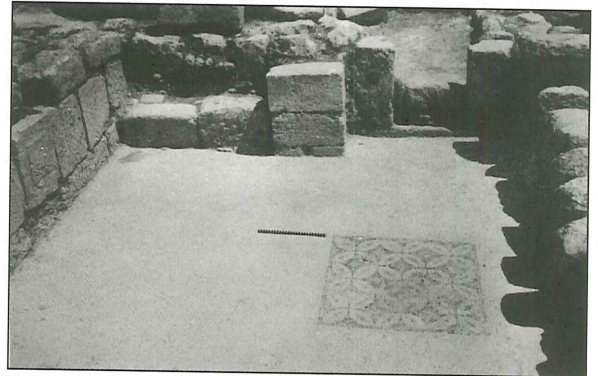
تقع هذه الغرفة شمال الغرفة الرابعة، طولها ٥,١ م وعرضها ٣,١ م ومدخلها في الزاوية الجنوبية الشرقية يؤدي لها من الغرفة الرابعة وعرضه ١ م، ويوجد مدخل آخر عرضه ٩,٠ م في وسط الجهة الغربية من الغرفة ويبدو أنه أغلق في الفترة الثانية من استخدام القصر. وسقف الغرفة مكون من عقدتين باتجاه شمال/جنوب



شكل (٣٢) ياجوز ١٩٩٦: نقش باللغة اليونانية على قاعدة تمثال حجري لنسر.



شكل (٣٠) ياجوز ١٩٩٦: منظر عام للقصر البيزنطي.



شكل (٣١) ياجوز ١٩٩٦: أرضية فسيفسائية ملونة في الغرفة الثانية من القصر البيزنطي.

مقلوبة يبدو أنها كانت تستعمل كطاولة لرق العجين قبل خبزه في الطابون، وعلى يسار هذه القاعدة يوجد مدخل عرضه ١,١ م يؤدي إلى الغرفة الثالثة.

الغرفة الثالثة

تقع هذه الغرفة غرب الغرفة الثانية طولها ٥,٦ م وعرضها ٤,٨٥ م ولها مدخل في وسط الجهة الشرقية عرضه ١,١ م وسقفها مكون من عقدتين باتجاه شمال/جنوب وأرضيتها من الفسيفساء البيضاء.

(١) قام بقراءة النقش وترجمته الدكتور فوزي زيادين / دائرة الآثار العامة.

في الجدار الجنوبي عرضه ١,١ م يؤدي للغرفة التاسعة . ويوجد خزان ماء صغير دائري من الأعلى وأبعاده ٥,٥ × ٥,٦٥ م وهو مبني من الحجارة الصغيرة المقصورة بالإسمنت فوق جرة فخارية (Krater) تشكل الجزء السفلي للخزان وقطرها ٥,٤٥ م وعمق الخزان ١,١ م (شكل ٣٤).

الغرفة التاسعة

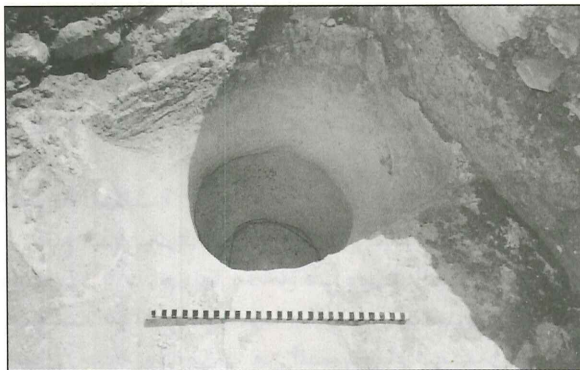
تقع هذه الغرفة جنوب الغرفة الثامنة، طولها ٨,٧ م وعرضها ٣,٤ م وسقفها مكون من عقدتين باتجاه شرق/غرب، قسم من العقد الجنوبي مهدم على الأرضية المكونة من الإسمنت المغطى بالقصارة فوق الصخر الطبيعي مع بعض البلاطات الحجرية غير المنتظمة الشكل وخاصة في الزاوية الجنوبية الغربية من الغرفة. ويوجد مدخل مغلق في الزاوية الشمالية الغربية عرضه ١ م يؤدي إلى الساحة المتوسطة المكشوفة.

الساحة الجنوبية الشرقية

وهي ساحة شبه مستطيلة الشكل تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القصر، طولها ٥,٨ م وعرضها من الشمال ٥,٦ م ومن الجنوب ٦,٣ م. يوجد في الجهة الشمالية الغربية من هذه الساحة مسطبة مبنية من حجارة مشذبة طولها ٦,٤ م وعرضها من الشمال ٦,٣ م ومن الجنوب ٩,١ م، إلى الشمال منها وعلى مستوى منخفض عنها توجد أرضية مكونة من بلاطات حجرية غير منتظمة الشكل طولها ٥,٢ م وعرضها ١,٥ م. إلى الشمال الغربي من هذه الأرضية يوجد باب مغلق عرضه ١ م يؤدي إلى القسم الشمالي من البيت الكبير الذي كان مكوناً من طابقين.

الساحة الجنوبية الغربية

تقع هذه الساحة جنوب البيت الكبير، طولها من



شكل (٣٤) ياجوز ١٩٩٦: خزان ماء صغير في الغرفة الثامنة من القصر البيزنطي.

والأرضية من الطين الحورى فوق الصخر الطبيعي.

الغرفة السادسة

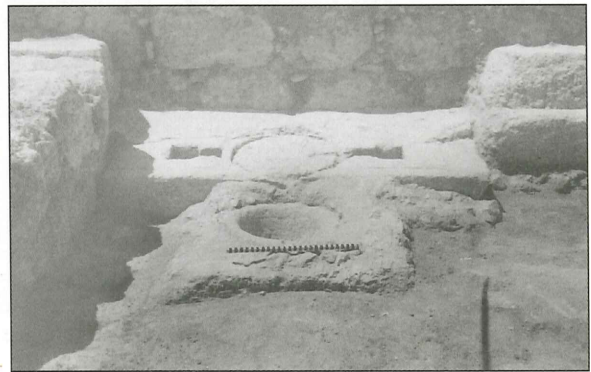
تقع هذه الغرفة شمال الغرفة الثانية وشرق الغرفة الخامسة، طولها ٤,٦٥ م من الغرب و ٥,١ م من الشرق وعرضها ٥ م من الشمال و ٤,٧ م من الجنوب. لها مدخل في الزاوية الجنوبية الغربية عرضه ١ م. سقف الغرفة مكون من عقدتين باتجاه شرق/غرب والأرضية من الطين الحورى فوق الصخر الطبيعي.

الغرفة السابعة

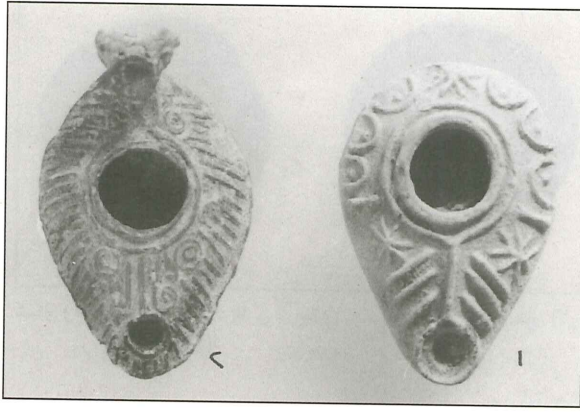
تقع هذه الغرفة شرقي الغرفة السادسة والقسم الشمالي من الغرفة الثانية، طولها ١٠,٣٥ م وعرضها ٥ م، لها مدخل في الجهة الجنوبية الشرقية عرضه ٢,١ م ومدخل آخر مغلق عرضه ٧,٠ م يؤدي للقسم الشمالي من الغرفة الثانية. وسقف الغرفة السابعة مكون من ثلاثة عقود باتجاه شرق/غرب، والقسم الجنوبي منها مهدم بكامله على الأرضية المكونة من الطين الحورى فوق الصخر الطبيعي. جدران الغرفة السابعة مبنية من حجارة مشذبة على نظام التشريك (Header/Stretch). ويوجد في الجهة الجنوبية الغربية معصرة نبيذ صغيرة طولها ٢ م وعرضها ٦,١ م، وهي مبنية من حجر مستطيل الشكل وحوض حجري مخروطي الشكل محاط بالإسمنت والقصارة البيضاء (شكل ٣٣).

الغرفة الثامنة

تقع هذه الغرفة جنوب الغرفة السابعة، طولها ٥,٢ م وعرضها ٣,٢٠ م وسقفها مكون من عقد واحد باتجاه شرق/غرب، وأرضيتها من الإسمنت فوق الصخر الطبيعي في الجهة الغربية وبلاطات حجرية غير منتظمة في الجهة الشرقية من الغرفة. لها مدخل مغلق



شكل (٣٣) ياجوز ١٩٩٦: معصرة نبيذ في الغرفة السابعة من القصر البيزنطي.



شكل (٣٦) ياجوز ١٩٩٦: سراج فخاري بيزنطي عدد (٢).

٢. سراج فخاري بيزنطي (شكل ٣٦:٢) رقم التسجيل (NE/V6.5.Room 4:2) وهو من طراز أسرجة جرش (Jerash Lamp).
٣. بلاطتان من القرميد الفخاري (شكل ٣٧) رقم التسجيل (NE/V2.12:18).
٤. فلس برونزي بيزنطي (شكل ٣٨) رقم التسجيل (NE/X4.Room 9:6) للإمبراطور جوستين الأول (٥١٨ - ٥٢٧م).

تأريخ القصر البيزنطي

يبدو من دراسة القطع الأثرية المكتشفة وطريقة البناء أن القصر البيزنطي المكتشف خلال موسم ١٩٩٦، قد تم بناؤه فوق الصخر الطبيعي (Bedrock) خلال القرن الخامس الميلادي أي أنه لم يقم فوق أساسات مباني رومانية سابقة، وإنما استخدمت حجارة المباني الرومانية فقط في بناء القصر، حيث استخدم هذا القصر خلال فترتين رئيسيتين من العصر البيزنطي، الفترة الأولى وكانت تشمل كامل أجزاء القصر، أما في الفترة الثانية فقد تم استخدام البيت الكبير الذي أعيد تصميمه ليصبح ذو طابقين وتم إلغاء



شكل (٣٧) ياجوز ١٩٩٦: بلاطتان من القرميد الفخاري.

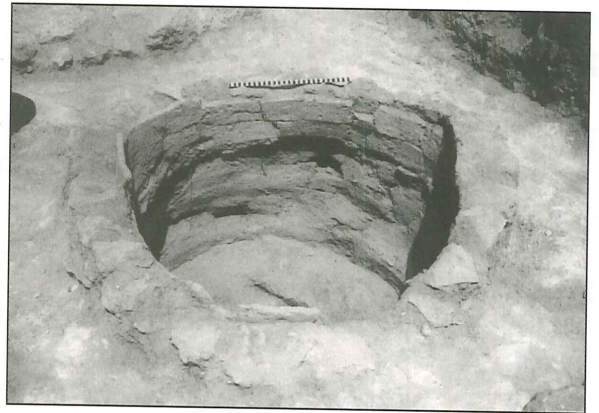
الشمال ١٠م ومن الجنوب ٨,٥م وعرضها من الشرق ٩,٦م ومن الغرب ١٠م ويوجد في وسط الجهة الشرقية أساسات لغرفتين صغيرتين: الغرفة الأولى (الشمالية) طولها ٢,٧٥م وعرضها ١,٧٥م وتحتوي على بقايا طابون فوق أرضية الغرفة المكونة من الصخر الطبيعي، الغرفة الثانية (الجنوبية) طولها ٢,٦م وعرضها ٢,٥م وتحتوي على طابون كبير قطره ١م.

الساحة الجنوبية

تقع هذه الساحة في الجهة الجنوبية من القصر، طولها من الشمال ١١,٧م ومن الجنوب ١١,٨٥م وعرضها من الغرب ٣,٥م ومن الشرق ٢,٦م حيث يوجد طابون كبير قطره ١,٢م وعمقه ٠,٩م وسمك جداره ٠,٢م مبني من الطين والحجارة الصغيرة (شكل ٣٥). أرضية الساحة مبنية من الطين الحوري وفوقه طبقة من القصارة. يوجد في الزاوية الجنوبية الغربية من هذه الساحة مدخل مغلق عرضه ١م بالإضافة إلى مدخل آخر في الجهة الشمالية الغربية عرضه ١م أيضا. ويبدو أن هذه المداخل أغلقت في الفترة الثانية من استخدام القصر وكذلك إضافة صف من الحجارة للجهة الداخلية من الجدار الجنوبي للساحة.

القطع الأثرية

١. سراج فخاري بيزنطي (شكل ٣٦:١) رقم التسجيل (NE/X2, Room 9:3) وقد وجدت أسرجة مشابهة له في مداخل الدريبات في وادي السير (سليمان ١٩٨٢ لوحة ١:٢) وفي كنيسة الدير في ماعين (Piccirillo 1982:Pl.XXIX:1.5) وفي مدفن في قرية سال في إربد (الطعاني وملحم ١٩٩٣: شكل ٤ سراج ١).



شكل (٣٥) ياجوز ١٩٩٦: طابون في الجهة الجنوبية من القصر البيزنطي.

كامل الجهة الشرقية والجنوبية من القصر وأغلقت جميع المداخل في الجهة الشرقية وبقي القصر مستخدماً حتى أواخر القرن السابع الميلادي.

امصيطف سليمان
دائرة الآثار العامة



شكل (٢٨) ياجوز ١٩٩٦: فلس برونزي للإمبراطور جوستين الأول (٥١٨-٥٢٧ م).

المراجع:

أبو دلو، ربي

١٩٩٣ التقرير النهائي عن نتائج التنقيب الأثري في منطقة الأفران الفخارية / جرش ١٩٩١ م ، " حولية دائرة الآثار العامة، مجلد ٣٧: ٢٣-٣٤ .

بيشه، غازي

١٩٨٧ ملاحظات حول كنيسة القديس اسطفان في أم الرصاص (ميفعة) تاريخها وأهمية زخارفها الفسيفسائية ، حولية دائرة الآثار العامة، مجلد ٣١: ١١-١٦ .

سليمان، امصيطف

١٩٨٤ مدافن حي الدريبات/وادي السير ، حولية دائرة الآثار العامة، مجلد ٢٨: ١٧-٢١ .

ساري، صالح

١٩٩١ تقرير أولي عن نتائج التنقيبات الأثرية في خربة دوحلة / النعيمة ، الموسم الأول صيف ١٩٩٠ ، حولية دائرة الآثار العامة، مجلد ٣٥: ٥-١٦ .

الطعاني، حكمت وملحم ، إسماعيل

١٩٩٤ مدفن أثري في قرية سال / إربد ٢/٦/٣/١٩٩٣ ، حولية دائرة الآثار العامة، مجلد ٣٨: ٣٩-٤٨ .

عاقل، نبيه

١٩٦٩ الإمبراطورية البيزنطية ، دمشق.

العدوي، إبراهيم

١٩٥٨ الدولة الإسلامية وإمبراطورية الروم، القاهرة.

القسوس، نايف والطراونة، خلف

١٩٩١ مسكوكات العالمين القديم والإسلامي، عمان.

Bibliography

Bennett, C.M.

1979 Excavations at The Citadel (Al-Qal'a) Amman 1997. *ADAJ* 23: 115-160.

Condor, C.R.

1889 The Survey of Eastern Palestine. *PEF* vol.1, London.

Department of Antiquities

1973 *The Archaeological Heritage of Jordan, Part 1*. Amman.

Glueck, N.

1939 *Explorations in Eastern Palestine III*. *AASOR* vol. XXVIII-XIX: 177-178.

Lowler, J.

1980 The 1978 Excavations of The Hesban North Church. *ADAJ* 24:89-101.

McCown, C.C.

1930 Spring Field Trip. *BASOR* No.39 (Oct.30), 12-13.

Merrill, S.

1883 East Jordan. New York.

Piccirillo, M.

1976 Byzantine Church at ed-Deir (Ma'in). *ADAJ* 21:61-70.

1982 A Church at Shunat Nimrin. *ADAJ* 26:335-342.

Suleiman, E.

1996 A Short Note on The Excavations of Yajuz , 1994-1995. *ADAJ* 40:457-462.

Thompson, H.O.

1972 A Tomb at Khirbet Yajuz. *ADAJ* 17:37-45.

Zayadine, F.

1977-78 Excavations on The Upper Citadel of Amman, Area A (1975 and 1977). *ADAJ* 22: 20-56.

Arabic Section